

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فأخرج عامله منها وأظهر فيها خلعه وانبذ إليه على سواء إن ا لا يهدى كيد الخائنين .
ثم سكت فتكلم كل من حضر مجلسه بمثل مقالته وكلهم يقول ابعث سليمان ابن صرد وابعثنا
معه ثم الحقنا إذا علمت أنا قد أشخصنا عامله وأظهرنا خلعه .
11 - خطبة الحسن يرد على مستنكري الصلح .

فتكلم الحسن فحمد ا ثم قال أما بعد فإنكم شيعتنا وأهل مودتنا ومن نعرفه بالنصيحة
والاستقامة لنا وقد فهمت ما ذكرتم ولو كنت بالحزم فى أمر الدنيا ولدنيا أعمل وأنصب ما
كان معاوية بأأس منى وأشد شكيمة ولكان رأى غير ما رأيتم لكنى أشهد ا وإياكم أنى لم
أرد بما رأيتم إلا حقن دمائكم وإصلاح ذات بينكم فاتقوا ا وارضوا بقضاء ا وسلموا لأمر
ا والزموا بيوتكم وكفوا أيديكم حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر مع أن أبى كان يحدثنى
أن معاوية سيلى الأمر فوا لو سرننا إليه بالجبال والشجر ما شككت أنه سيظهر إن ا لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه وأما قولك يا مذل المؤمنين فوا لأن تذلوا وتعافوا أحب إلى من أن
تعزوا وتقتلوا فإن رد ا علينا حقنا فى عافية قبلنا وسألنا ا العون على أمره وإن صرفه
عنا رضينا وسألنا ا أن يبارك فى صرفه عنا فليكن كل رجل منكم جلسا من أحلاس بيته